

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وسبب تنوع القراءات فيما احتمله خط المصحف هو تجويز الشارع وتسويغه ذلك لهم إذ مرجع ذلك إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع .

أما إذا قيل إن ذلك هي الأحرف السبعة فظاهر وكذلك بطريق الأولى إذا قيل إن ذلك حرف من الأحرف السبعة فإنه إذا كان قد سوغ لهم أن يقرؤوه على سبعة أحرف كلها شاف كاف مع تنوع الأحرف في الرسم فلأن يسوغ ذلك مع اتفاق ذلك في الرسم وتنوعه في اللفظ أولى وأحرى وهذا من أسباب تركهم المصاحف أول ما كتبت غير مشكولة ولا منقوطة لتكون صورة الرسم محتملة للأمرين كالتاء والياء والفتح والضم وهم يضبطون باللفظ كلا الأمرين ويكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيها بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المنقولين المعقولين المفهومين فإن أصحاب رسول الله ( ) تلقوا عنه ما أمره الله بتبليغه إليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعا كما قال أبو عبد الرحمن السلمى وهو الذى روى عن عثمان رضى الله عنه عن النبى ( ) أنه قال ( خيركم من تعلم القرآن وعلمه ) كما رواه البخارى فى صحيحه وكان يقرء القرآن أربعين سنة قال حدثنا الذين كانوا يقرؤنا عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبى ( ) عشر آيات لم يجاوزوها حتى